

تاج العروس من جواهر القاموس

قَلَائِمَنَا هَذَاكَ إِنْ شَاءَ ... شُغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ .
 فما قُلُوصٌ وَجِدْنِ مُعَقَّلاتٍ ... قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ .
 يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ مِنْ سُلَيْمٍ ... وَبِئْسَ مُعَقِّلُ الذِّوَدِ الطُّؤَارِ
 أَرَادَ بِالْقَلَائِمِ هُنَا الذِّسَاءَ وَنَصَبَهَا عَلَى الْمَفْعُولِ بِإِضْمَارٍ فِعْلٌ أَيْ
 تَدَارَكَ قَلَائِمَنَا وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعٌ قُلُوصٍ لِلنَّاقَةِ الشَّابَّةِ . فَقَالَ
 عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - : ادْعُوا إِلَيَّ جَعْدَةً . فَأُتِيَ بِهِ فَجُلِدَ
 مَعْقُولًا . قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : إِنْ شِئِي لَفِي الْأُغْيَلِ لِمَةِ السَّذِينَ
 يَجْرُونَ جَعْدَةً إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . مِنْ أَمْثَالِهِمْ : " "
 آخِرُ الْبَرْ عَلَى الْقُلُوصِ " يَأْتِي بِبَيَانِهِ " فِي " خ ت ع " . قَالَ ابْنُ
 السِّكِّيتِ : " أَقُولُ صَ الْبَعِيرُ : ظَهَرَ سَنَامُهُ شَيْئًا " وَارْتَفَعَ . وَقَالَ ابْنُ
 الْقَطَّاعِ : أَقُولُ صَ السَّنَامُ : بَدَأَ بِالْخُرُوجِ . قَالَ :
 " إِذَا رَأَى فِي السَّنَامِ أَقُولُ صَا وَقَالَ غَيْرُهُمَا : وَكَذَلِكَ الذَّاقَةُ وَهِيَ
 مِقْلَاصٌ . قِيلَ : أَقُولُ صَتِ " الذَّاقَةُ : سَمِنَتْ فِي الصَّيْفِ . وَنَاقَةُ
 مِقْلَاصٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ السَّمَنُ إِنْ شَاءَ مَا يَكُونُ مِنْهَا فِي الصَّيْفِ . وَقِيلَ :
 الْقُلُوصُ وَالْقُلُوصُ : أَوَّلُ سَمِنِهَا . وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ : إِذَا كَانَتْ الذَّاقَةُ
 تَسْمَنُ وَتُهْزَلُ فِي الشَّتَاءِ فَهِيَ مِقْلَاصٌ أَيْضًا . " أَوْ " أَقُولُ صَتِ إِذَا
 غَارَتْ وَارْتَفَعَ لَبِنُهَا " . وَأَنْزَلَتْ إِذَا نَزَلَ لَبِنُهَا . " وَقُلُوصَتِ "
 الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا " تَقْلِيصًا " : شَمَّرَتْ وَقِيلَ : " اسْتَمَرَّت " فِي
 مَضِيِّهَا . قَالَ أَعْرَابِيٌّ :
 " قُلُوصُنَ وَالْحَقْنَ بَدَيْنَا وَالْأَشْلَ يُخَاطَبُ إِبِلًا يَحْدُوها مِقْلَاصٌ "
 كَمِفْتَاحٍ : جَدٌّ وَالِدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي ثَوْبٍ " الْفَقِيهِ
 الْإِمَامِ مِنْ أَصْحَابِ " مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ " الشَّافِعِيِّ " رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ مَشْهُورٌ . تَرَجَّمَهُ الْخَيْضَرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي الطَّبَقَاتِ
 وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ " الْأَثَمَّةِ " الْمَالِكِيَّةِ فَلَمَّا رَأَى الشَّافِعِيَّ
 انْتَقَلَ إِلَيْهِ وَتَمَذُّبًا بِهِ بِمَذْهَبِهِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْقُلُوصُ :
 التَّدَانِي وَالانْضِمَامُ وَالانْزِوَاءُ وَكَذَلِكَ التَّقْلَاصُ وَالتَّقْلِيصُ . قَالَ ابْنُ
 بَرِّيّ : قُلُوصٌ قُلُوصًا : ذَهَبَ . قَالَ الْأَعَشِيُّ : .

" وَأَجْمَعْتَ مِنْهَا لِحَجٍّ قُلُوصًا وَقَالَ رُؤُوبَةُ : .

" قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعَامِ الْوَخَّادُ وَالْقَالِصُ : الْبَائِنُ . وَأَزْشَدَ
ثَعْلَابَ : .

" وَعَصَبَ عَنْ نَسَوِيهِ قَالِصُ قَالَ : يُرِيدُ أَزَّهَ سَمِيِّينَ فَقَدَ بَانَ مَوْضِعُ
النَّسَا . وَبِئْرُ قُلُوصُ : لَهَا قَلَامَةٌ وَالْجَمْعُ قَلَائِصُ . وَالْقَلَامُ : كَثْرَةُ
الْمَاءِ وَقِلَّتُهُ ضِدُّهُ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : فَمَا وَجَدْتُ فِيهَا إِلَّا قَلَامَةً مِنْ
الْمَاءِ . بِالْفَتْحِ أَيْ قَلِيلًا . وَقَلَامَتِ الْبِئْرِ إِذَا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلَاهَا .
وَقَلَامَتُ إِذَا نَزَحَتْ . وَقَالَ شَمِرُ : الْقَالِصُ مِنَ الثَّيَابِ : الْمُشَمَّرُ
الْقَصِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : " فَقَلَامَ دَمْعِي
حَتَّى مَا أُحْسُّ مِنْهُ قَطْرَةً " أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ . يُقَالُ : قَلَامَ
الدَّمْعُ مُخَفَّفًا وَيُشَدَّدُ لِلْمُتْبَالِغَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ فَذَهَبَ فَقَدَ
قَلَامَ تَقْلِيصًا وَطِلَّ قَالِصُ : نَاقِصُ . وَقَلَامَ الضَّرْعُ : اجْتَمَعَ .
وَالْقَلَامُ وَالنَّزْلُ اسْمَانِ مِنْ أَقْلَامَتِ النَّسَاقَةِ وَأَنْزَلَتْ إِذَا غَارَتْ أَوْ
نَزَلَ لَبِنُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رَبِيعٍ الْهُذَلِيِّ : .
فَقَلَامِي وَنَزْلِي قَدْ وَجَدْتُ حَفِيلَهُ ... وَشَرَّيْ لَكُمْ مَا عَشْتُمْ ذُو
دَغَاوِلَ